

مختصر قواعد التفسير | المجلس الثاني

خالد السبت

تفضل نعم بسم الله الرحمن الرحيم قاعدة تنوع القراءات بمنزلة تعدد الايات نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فالقرآن كما هو معلوم - [00:00:00](#)

يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة ومن الحكم التي يذكرها العلماء في الكلام على تعليل نزول القرآن على سبعة احرف يذكرون الاعجاز وذلك ان هذه القراءات التي تتنوع في الاية الواحدة - [00:00:20](#)

الله تبارك وتعالى يتحداهم ان يأتوا بمثله ثم يصرفوا هذا الكلام بهذا التصريف وهم يعجزون عن محاكاته ومجاراته ومن جهة اخرى فان تنوع هذه القراءات اذا كانت كل قراءة تحمل معنى - [00:00:45](#)

فانه يكثر معها المعاني وتتنوع يكون ذلك زيادة في الدلالة على الاحكام ولهذا يقال بان تعدد القراءات او تنوع القراءات بمنزلة تعدد الايات وهذا اذا كان لكل قراءة معنى فالله عز وجل - [00:01:07](#)

يقول ذو العرش المجيد وفي القراءة الاخرى المتواترة ذو العرش المجيد فعلى القراءة الاولى ذو العرش المجيد المجيد تكون صفة لماذا للعرش فصفة هذا العرش انه مجيد وعلى القراءة الثانية ذو - [00:01:38](#)

ذو العرش المجيد صفة لله عز وجل تنوع القراءات بمنزلة تعدد الايات فكان هذه اية تذكر صفة الله عز وجل انه مجيد وتلك اية تذكر صفة العرش انه مجيد لاحظتم كثرة المعاني - [00:02:04](#)

كذلك في قوله تبارك وتعالى بل عجبتم ويسخرون في القراءة الاخرى المتواترة بل عجبتم ويسخرون بل عجبتم من النبي صلى الله عليه وسلم وفي القراءة الاخرى بل عجبتم الله تبارك وتعالى - [00:02:29](#)

وعلى وهي قراءة متواترة وعلى هذا تكون هذه القراءة فيها اثبات هذه الصفة لله عز وجل هي ثابتة بالسنة باحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده - [00:02:50](#)

الى غير ذلك من الاحاديث لكن ما الذي يدل على هذه الصفة من القرآن هذه الاية على هذه القراءة الثانية بل عجبتم بل عجبتم نعم قاعدة القراءتان اذا اختلف معناهما - [00:03:06](#)

ولم يظهر تعارضهما وعادة الى ذات واحدة كان ذلك من الزيادة في الحكم لهذه الذات نعم. القراءتان اذا اختلف معناهما احيانا تكون القراءات بمعنى واحد ولكن اذا اختلف معناهما ولم يظهر تعارضهم تعارضهما هذا التعارض ليس المقصود به التناقض القرآن ليس فيه تناقض - [00:03:30](#)

وانما المقصود ان كل قراءة تنزل على حال يعني مثلا في اية الوضوء بقوله تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق هذه منصوبات اغسلوا وجوهكم مفعول به منصوب - [00:04:01](#)

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم مجرور بحرف الجر الباء امسحوا برؤوسكم وارجلكم معطوف على على الرؤوس معطوف على فجاء مجرورا على خلاف في توجيه هذا الجر هنا. هل هو للمقاربة المجاورة - [00:04:26](#)

او باعتبار معنى اخر من اهل العلم من يقول ان قراءة الجر امسحوا برؤوسكم وارجلكم معطوف على الرؤوس وان وان المقصود هو مسح الرجل كيف يكون مسح الرجل؟ قالوا الرجل لها حالان - [00:04:53](#)

اما ان تكون مستورة مغطاة فتمسح اذا كان عليها الجورب او الخف فدل على قراءتها الجر. دلت على هذه الحال واما ان تكون مكشوفة فحكمها الغسل فتدل عليها القراءة الاخرى المتواترة - [00:05:14](#)

وارجلكم فهنا هل يمكن ان نقول بالجمع بين القراءتين كما هو مقتضى هذه القاعدة بان الرجل تكون ممسوحة مغسولة في وقت واحد الجواب لا لان قلنا ولم يظهر تعارضهما الا على قول ابن جرير رحمه الله - [00:05:34](#)

ابن جرير يقول بان القراءتين كلاهما اه بان القراءتين كليهما في حال الرجل حيث تمسح وتغسل في ان واحد كثير من اهل العلم لربما لم يفهموا مراد بن جليل رحمه الله في كلامه في التفسير على هذه الآية وظنوا ان ابن جرير - [00:05:58](#)

قال بانه يجوز مسح الرجل في الوضوء والواقع ان ابن جرير رحمه الله يعد قوله في هذا الباب من اشد الاقوال يعني اشد من قول القائلين بالغسل وهذا عجيب يعني اشد من قول الجمهور - [00:06:32](#)

مع ان عامة اهل العلم حينما يذكرون مسألة المسح يقولون لم يقل به الا ابن جرير من اهل السنة وابن جرير ما يقصد هذا واقرأوا كلامه وتأملوا فيه ستجدون ما ذكرت - [00:06:53](#)

ابن جرير يرى ان الرجل لما كانت محلا للواطار والاعلاق وفيها ما فيها مما ينبوا لربما عنه الماء يرى انها مع الغسل تمرر اليد عليها ليكون ذلك ابلغ في غسلها - [00:07:08](#)

بخلاف الاعضاء الاخرى ممكن ان تضعها تحت الماء وتغسلها بدون امرار اليد فيرى الجمع بين الغسل والمسح ليكون ذلك ابلغ بايصال الماء كثير من اهل العلم فهموا ان ابن جرير يقول يجوز مسح الرجل في الوضوء - [00:07:33](#)

وقوله كما ترون بهذا التشديد مقارنة بقول الجمهور بل فالشاهد هذا المراد ولم يظهر تعارضهما آآ وعادتا الى ذات واحدة بخلاف ما اذا عادت كل قراءة الى ذات اخرى بل عجبت ويسخرون بل عجبت ويسخرون. هذه في النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في الله - [00:07:51](#)

ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد تعود الى ذات واحدة والى الى ذاتين الى ذاتين لكن هنا في هذه القاعدة تعود كل قراءة الى ذات واحدة فيكون هذا من باب الزيادة للحكم - [00:08:17](#)

زيادة في الحكم لهذه الذات ولا اقصد بالحكم هنا لزوم الحكم الشرعي الفقهي وانما اقصد المعنى سواء كان صفة او كان حكما فقهيا او غير ذلك مثال في قوله تعالى وهذا حكم فقهي - [00:08:38](#)

ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن في القراءة الاخرى المتواترة حتى يطهرن واصلا يتطهرن فهذه فيها معنى الطلب للقراءة الان القراءتان تعودان الى ذات واحدة والا الى ذاتين - [00:08:54](#)

الى ذات واحدة هي المرأة الحائض لا تقربوهن حتى يطهرن. ما معنى يطهرن دلت هذه القراءة على انقطاع الدم لابد من انقطاع الدم حتى يطهرن هذا يكون بفعلها بشيء تتطلبه ما هو - [00:09:23](#)

الغسل لاحظت القراءتان اذا اختلفا معناهما ولم يظهر تعارضهما وعادتا الى ذات واحدة كان ذلك من الزيادة في الحكم لهذه الذات فعرطنا من القراءتين انه لابد من امرين حتى يحل وطؤها - [00:09:43](#)

الاول انقطاع الدم والثاني الاغتسال ولهذا تعرفون كلام اهل العلم فيما ورد من انه يتصدق بدينار او بدينارين فبعض اهل العلم يقول اذا حصل الوطأ بعد قبل انقطاع الدم فيتصدق بدينارين - [00:10:06](#)

والرواية الثانية التي ورد فيها انه يتصدق في دينار وفي نصف دينار قالوا هذا يحمل على انه اذا حصل الوطء بعد انقطاع الدم وقبل الغسل هذا لا يجوز لكنه اخف من الوطء حال الحيض. فالشاهد ان انه حمل على هذا وهذا - [00:10:24](#)

طيب مثال اخر في قصة ذو القرنين ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمأة في القراءة الاخرى المتواترة وجدها تغرب في عين حامية اش معنى حمئة - [00:10:43](#)

ها حمئة يعني متينة متغيرة سوداء متغيرة تعرفون الغرب نسميه العامة غرب تغير لون قاع الماء الارض التي يكون فيها الماء من طول المكث وله رائحة مسود وجدها يعني طينة متغيرة - [00:11:03](#)

تغيرت اللون والرائحة وجدها تغرب في عين حمئة وفي القراءة الاخرى في عين حامية لاحظ ان القراءتين اختلفا معناهما ولم يظهر تعارضهما وعادتا الى ذات واحدة التي هي العين كان ذلك من باب الزيادة في الحكم - [00:11:27](#)

لهذه الذات الحكم لا يقصد به فقط الحكم الشرعي فهذا من باب زيادة الصفة فهذه العين من صفتها انها حارة من صفتها انها منتنة

متغيرة اللون يعني في طينتها والرائحة - [00:11:45](#)

خذ آآ يكفي هذا تفضل المقصد الثاني طريقة التفسير قاعدة الفاظ الشارع محمولة على المعاني الشرعية فان لم تكن فالعرفية فان لم

تكن فاللغوية نعم بهذا الترتيب وهذا لابد منه - [00:12:05](#)

الفاظ الشارع تحمل على المعاني الشرعية. لماذا تحمل على المعاني الشرعية تحمل على المعاني الشرعية لان كلام الشارع في

الشرعيات والاصل ان كل متكلم يحمل كلامه على عرفه فحينما تقرأ للنحات - [00:12:27](#)

ويذكرون بعض المصطلحات المشتركة بينهم وبين غيرهم من اهل البلاغة او فانك يجب ان تحمل مصطلحات هؤلاء الناس على عرف

النحاة فالكلام عند النحات غير الكلام عند اللغويين غير الكلام عند الفقهاء الكلام عند النحات - [00:12:46](#)

هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. هذا الكلام عند النحات لكن عند الفقهاء كل ما يتلفظ به الانسان يقال له كلام يقال له

كلام فلو قال كلاما غير مفيد ولا يحسن السكوت عليه لو تكلم بالصلاة قال ان جاء زيد هذا مو بكلام عند النحات - [00:13:07](#)

لانه لم يفد فائدة يحسن السكوت عليها كلامنا لفظ مفيد فاستقم كفائدة استقم انت يعني لكن الفقهاء لو قال ان جاء زيد قالوا

هذا كلام يبطل الصلاة لهذا يقولون الكلام في الصلاة يبطلها اذا كان - [00:13:27](#)

عمدا وهو يعلم فحينما تقرأ للفقهاء غير لما تقرأ تعريف الحديث النبوي عند المحدثين كل ما ثبت عن النبي وسلم من قول او فعل او

تقرير او صفة خلقية او خلقية - [00:13:46](#)

ولما يكون الكلام عند الفقهاء عفوا السنة والكلام عند الفقهاء في السنة هي ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه عند الاصوليين ما امر

الشارع به امرا غير جازم لاحظت فما تجي تخطئ وتقول لا هذا غلط - [00:14:05](#)

وكذا كل متكلم يحمل كلامه على عرفه على اصطلاحه يعني فالفاظ الشارع تحمل على عرف الشارع ما هو عرف الشارع الشرعيات

فكلام الشارع يحمل على المعنى الشرعي احيانا هذه اللفظة ما لها معنى شرعي عند الشارع حتى نفسرها به - [00:14:28](#)

فنلجأ الى الخطوة رقم اثنين فنحملها على المعنى العرفي اي عرف في عرفنا نحن لا في عرف المخاطبين اليي نزل عليهم القرآن ولهذا

سيأتي في قاعدة اخرى انه لا يجوز حمل الفاظ القرآن على اصطلاح حادث يعني على عرف حادث - [00:14:50](#)

فان لم يوجد معنى عرفي للمخاطبين. فعندئذ على ايش نحملها على المعنى اللغوي واللفظ محمول على الشرع ان لم يكن فمطلق

العرف فاللغوي هذه مراتب ثلاث في حمل الالفاظ وهذا ضروري جدا لطالب العلم - [00:15:10](#)

لان الانسان لو بدأ كما يفعل بعض اهل البدع يفسر القرآن باللغة فقط ويقول هذا وكما ينادي بعض الناس اليوم يقول لك نحن عرب

لماذا نلزم بفهم الصحابة وفهم السلف الصالح؟ انا عرب - [00:15:34](#)

نفسر بمقتضى اللغة العربية فهذا سيشطح في الفهم تأتي باشيء عجيبة غريبة نعطيكم بعض الامثلة على دوران اللفظ بين المعنى

الشرعي والمعنى اللغوي اليي يسمونه الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في الحقائق ثلاث حقيقة شرعية حقيقة عرفية - [00:15:50](#)

حقيقة لغوية وعرفنا الترتيب ما يدور فيه اللفظ بين الحقيقة ان يتردد يحتمل بين الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية من الامثلة ولله

على الناس ايش حج البيت الحج ما معناه؟ هل له معنى في الشرع - [00:16:13](#)

هو قصد بيت الله الحرام في وقت مخصوص لاداء النسك ليس مقصودنا طبعاً التدقيق في التعريفات انما المقصود بيان المراد باقرب

طريق طيب هذا له معنى شرعي الحج. طيب هل له معنى - [00:16:39](#)

عرفي ما في معنى العرفي محدد لكن في معنى لغوي ما معنى الحج؟ في في اللغة القصد مطلق القصد هنا هل نحمل اللفظ الشرعي

على المعنى اللغوي او على المعنى الشرعي - [00:16:59](#)

على المعنى الشرعي لان كلام الشارع في الشرعيات فلا يجوز ان نفسره بالمعنى اللغوي فنقول ولله على الناس الحج وقسط بيت الله

الحرام في وقت مخصوص لاداء النسك نعم طيب - [00:17:17](#)

بقوله تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها. ولله يسجد معنى السجود في الشرع ما هو له معنى ولا ما له معنى له

معنى وهو وضع الجبهة على الارض هذا معنى السجود - 00:17:34

طيب له معنى ايضا لغوي وهو الخضوع فهنا في قوله تعالى والله يسجد من في السماوات و الارض نحمله على المعنى اللغوي ولا على المعنى الشرعي نقول على المعنى الشرعي - 00:17:55

وسجود كل شيء بحسبه ولا نفسه بمجرد الخضوع. بعض العلماء بعض المفسرين فسروه بالخضوع وقالوا المؤمن يخضع طوعا والكافر يخضع قدرا وقهرا لانه حتى في دمائه التي تجري في عروقه وفي - 00:18:14

نعم كل ما يجري في جسمه وكل كل ذلك محكوم بقدر الله عز وجل لا يخرج عنه قليلا ولا كثيرا فبعض العلماء قالوا المقصود الخضوع والاقرب ان يفسر ذلك بالسجود وسجود كل شيء بحسبه. والله يمكن ان يجعل الجمادات ادراكات. الله قال للسماوات

والارض اثتيا طوعا - 00:18:34

من اوكرها؟ قالتا اتينا طائعين والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعرف حجرا كان يسلم علي بمكة قبل ان ابعث وقال الله عز وجل في قصة داود عليه الصلاة والسلام - 00:18:58

يا جبال اوبي معه والطير فهي تردد معه وحينما يقرأ الزبور وهكذا في والله اه يسبح لله سبح لله حينما يضيف ذلك الى اهل السماوات والارض يحمل هذا على الجميع - 00:19:11

حينئذ الجذع وهو جماد النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال لشجرتين كما في حديث جابر رضي الله عنه ان قادا فانقادتا جت كل شجرة تمشي فهذه الاشياء يجعل الله عز وجل لها ادراكات تليق - 00:19:36

بها فنحمله على المعنى الشرعي. في قوله تعالى مثلا ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره لا تصلي على احد منهم مات ابدًا الصلاة لها معنى شرعي ولا لا - 00:19:54

الاقوال والافعال المخصوصة المفتحة بالتكبير المختمة بالتسليم بنية هذه الصلاة في الشرع وفي اللغة الدعاء فحينما يقول الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. ما المراد به الدعاء - 00:20:10

ولا المقصود به الصلاة المعروفة الصلاة المعروفة وحينما يقول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. ما المراد به يصلي عليهم صلاة فريضة او صلاة جنازة - 00:20:31

لا المقصود به الدعاء. طيب نحن قلنا اللفظ محمول على الشرعي. ليه ما حملناه على المعنى الشرعي لوجود الدليل الا لدليل ما هو الدليل؟ اللهم صل على ال ابي اوفى - 00:20:50

لما جاءوا بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى فكان الناس اذا جاءوا بصدقته النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا لهم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي الصلاة المعروفة - 00:21:07

على احد جاء بصدقته فدل هذا على ان المراد بالصلاة ان المراد بها هنا المعنى اللغوي وليس المعنى الشرعي. فهذا اذا دل الدليل على ذلك لانه خلاف الاصل نعم يقول - 00:21:23

يقول وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم لا بأس لا بأس نحن لا نأخذ الآية بمجردا واحتمالاتها من ناحية الدلالة لكن ننظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم والى فهم - 00:21:40

لهذه النصوص فماذا كان يصنع؟ امثالا وتحقيقا لهذا فكان اذا جاء احد بصدقته قال اللهم صلي على ال فلان ففهمنا منها المراد من قوله تعالى وصلي عليهم لكن في قوله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا - 00:21:56

ولا تقم على قبره ما المقصود به صلاة الجنازة ويدخل فيه ايضا الدعاء لكنه يفهم من قوله ولا تقم على قبره لانه لماذا يقوم على قبره للدعاء له فنقول ولا تصلي على احد منهم اللي هي صلاة الجنازة - 00:22:16

ولا تقم على قبره من اجل الدعاء والاستغفار فهذا غير هذا والله اعلم. طيب نعطيكم مثالا على دورانه دوران اللفظ بين الحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية الله عز وجل يقول اذ قال الله يا عيسى - 00:22:37

اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. الى اخر ما قال اني متوفيك الوفاة في اللغة ما معناها معناها الاستيفاء يعني

مستوفيك يعني ان يأخذه بروحه وجسده وهذا قال به بعض اهل العلم في تفسير هذه الاية - [00:23:01](#)

من الاستيفاء موافق اني متوفيك يعني مستوفيك روحا وجسدا والمعنى المعنى العرفي للوفاة هو مفارقة الروح للجسد اما مفارقة كلية تنتفي معها الحياة او مفارقة جزئية يرتفع معها الادراك اللي هو النوم - [00:23:30](#)

والله عز وجل يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى الله يتوفى الانفس فهنا حينما يقول الله عز وجل لعيسى عليه الصلاة والسلام اني متوفيك - [00:23:56](#)

فما فعندنا معنى عرفي وعندنا معنى لغوي وعلى الترتيب اللي ذكرناه بماذا نفسرها؟ كيف نرجح بين القولين في التفسير وهما موجودان العلماء لهم كلام كثير في هذه الاية بعضهم يدعي فيها ان فيها تقديم وتأخير - [00:24:19](#)

القاعدة الاخرى الاصل في الكلام الترتيب فنقول هنا نحمله على المعنى العرفي فنقول نحمل الوفاة على مفارقة الروح للجسد بمعنى ان الله رفعه في حالة النوم والا فهو لم يمت - [00:24:36](#)

عليه الصلاة والسلام نعم طيب مثال على دوران اللفظ بين المعنى الشرعي والمعنى اللغوي مع وجود قرينة تدل على ارادة المعنى اللغوي المثال الذي ذكرته في الجواب على الشيخ حينما سأل - [00:24:53](#)

في قوله وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم فعندنا هذا مثال على حمله على المعنى اللغوي لوجود قرينة مع ان اللفظ له معنى شرعي ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقوم - [00:25:14](#)

على قبره نعم هذي نحملها على المعنى الشرعي لكن خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فهذه نحملها على المعنى اللغوي. ليه؟ لوجود قرينة او دليل - [00:25:34](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صلي على ال فلان واضح اذا وجدت القرينة والا فهو خلاف آ الاصل طبعا هنا ثلاث تنبيهات يحتاج طالب العلم الى معرفتها في هذا الباب - [00:25:52](#)

الاول ان على المفسر ان ينظر او يعرف حدود الالفاظ الشرعية وان يقف عند ذلك الحد بحيث لا يدخل فيه غير موضوعه ولا يخرج منه شيئا من موضوعه مما يدخل فيه - [00:26:12](#)

وهذه ذكرها ابن القيم رحمه الله واكد عليها وكثير من الشطط في الاحكام الافراط والتفريط يكون بسبب ذلك الالفاظ الشرعية مثلا الربا اذا وسعناه وادخلنا فيه اشياء ليست من موضوعه - [00:26:31](#)

ادخلنا بعض المعاملات التجارية المباحة ادخلناها في الربا حرمانها على الناس واذا ضيقناه قلنا مثلا لا ربا الا في النسيئة اخرجنا اشياء من المعاملات الربوية وجعلناها معاملات مباحة تجارة مباحة - [00:26:51](#)

لفظة الخمر اذا ضيقناها جدا وقلنا هو عصير العنب المسكر مثلا اخرجنا انواع النبيذ من الاشياء الاخرى من الفواكه وقلنا هذه ليست من الخمر وهذا غلط واذا وسعناه الخمر يمكن ان ندخل به اشياء مباحة - [00:27:13](#)

ونحرمها على الناس ونقول يشملها لفظ الخمر فلا بد من ضبط حدود الالفاظ الشرعية فلا نوسعها ولا كلمة النكاح مثلا نكاحها ذي هذا لفظ هذه هذا مصطلح شرعي حقيقة شرعية فيمكن ان نضيّقها فنخرج بعض انواع الزواج الصحيح - [00:27:38](#)

بغض النظر عن بعض الاشياء الملاحظات واعتراضنا عليه من جهات اخرى. يعني مثلا زواج الميسار لو جا واحد قل له هذا مهوب زواج هذا زنا استغفر الله ما يجوز يا اخي - [00:28:05](#)

هذا عقد صحيح مستوفي لجميع الشروط. لكن هل هذا الذي ننصح به الناس؟ نقول لا لكن قد تقتضيه احيانا مصلحة المرأة وليس البحث الان في هذا لكنه نكاح صحيح. طيب الزواج بنية الطلاق - [00:28:20](#)

هل هذا يعتبر زنا ونأتي بهذا الانسان ونقول يلا ان كان محصن يرجم الجواب مهوب زنا هذا عقد صحيح مستوفي للشروط لكن ننهي الناس عنه لما يحصل بسبب ذلك من المفاسد الكثيرة - [00:28:37](#)

والاضرار كما لا يخفى لكنه ليس بزنا ولا نقول لمن فعله بانه زاني وتنطبق عليها النصوص والوعيد الوارد في الزنا واذا وسعنا لفظ النكاح سندخل فيه اذا وسعنا حقيقة النكاح - [00:28:55](#)

سندخل فيه اشياء ليست منه لا تنظرون اليه انظروا اليه طيب فمثلا لو وسعنا لفضلة النكاح قد ندخل فيها اشياء ما يسميه بعضهم
بالزواج العرفي. الزواج العرفي طبعاً يطلق على اكثر من شيء - [00:29:12](#)
لكن اقصد بهذا يتفق الرجل والمرأة تعجبه في الجامعة او في اي مكان في بعض البلاد ويتفق هو واياها ويقول يتزوجها يذهب
الواحد يعقد له عليها او كذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل
فنكاحها باطل. فنقول هذا زنا - [00:29:30](#)
هذا ما يجوز ولا تحل له فالذين يوسعون هذه الحقيقة الشرعية النكاح يدخلون فيها اشياء ليست منها فلا بد من ضبط هذه الحقائق
الشرعية فلا نوسعها اكثر مما تحتل ولا نضيّقها - [00:29:51](#)
فنخرج منها اشياء تدخل تحتها الامر الثاني الملحظ الثاني ينبغي ان نحمل الفاظ الشارع على ما كان متعارفاً في عصر نزول الوحي
الان كما سيأتي في قاعدة توضح هذا ان شاء الله تعارف اذا قيل القرية - [00:30:11](#)
قرية في اصطلاحنا اليوم في عرفنا اليوم تطلق على مجمع البنيان الصغير والمدينة مجمع البنيان الكبير بوقت نزول الوحي القرية
تطلق على هذا وهذا وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلو - [00:30:31](#)
ما معنى السيارة في عصرنا هي المركوب المعروف لكن في عرف المخاطبين هم المجموعة من الناس او الركب الذين يسبقون
مجموعة من الركب نعم؟ قال لهم سيارة جاءت سيارة فهؤلاء تقدموا هؤلاء الذين - [00:30:50](#)
القوم الذين خلفهم من اجل ان يردوا على الماء مجموعة من المسافرين قال لهم سيارة وهكذا وسيأتي ما يوضح هذا ان شاء الله
الملحظ الثالث وهو انه ينبغي مراعاة السياق - [00:31:11](#)
ومقتضى الحال والنظر في قرائن الكلام عند تفسير الفاظ الشارع وضم النظم الى نظيره ينبغي مراعاة السياق ومقتضى الحال
والنظر في قرائن الكلام عند تفسير الفاظ الشارع وضم النظم الى نظيره - [00:31:29](#)
يعني ما تأتي الى اللفظة بمجردنا ونفسرها بعيداً عن السياق الذي وردت فيه. في قوله تعالى مثلاً ذوق انك انت العزيز الكريم. هل
هذه جئت في سياق التكريم ويقال له ما شاء الله انت عزيز وكريم - [00:31:55](#)
لا هذه في مقام الاهانة والتحقير له والتبكيك ليس كذلك طيب مع ان لفظة عزيز وكريم باصل معناها صاحب العزة كريم هو
صاحب الجود والبذل والعطاء وليس هذا هو المراد - [00:32:13](#)
هنا انظر الى اية النساء فيما يحرم من النساء والمحصات من النساء ما المراد به المحصات يعني ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم
فاذا اخذنا سبايا من الكفار فانه ينقطع حبل الزوجية - [00:32:38](#)
وعند ذلك على كلام لاهل العلم في مسألة الاستبراء استبرأ بحیضة ثم بعد ذلك ولو كانت ذات زوج ثم يطأها من صارت له
والمحصنات من النساء الى ان قال ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينكح المحصات - [00:33:05](#)
ما المراد به الحرائر فمما ان ينكح المحصات والمؤمنات ثم ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات الى ان قال فاذا احصن فان اتينا
بفاحشة ما معنى احصننا يعني تزوجنا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصات - [00:33:23](#)
من العذاب يعني الحرائر لاحظتوا كيف لفظة واحدة تغير معناها فلا بد من مراعاة السياق ومقتضى الحال وضم النظم الى نظيره نظر
في القرائن تفضل نعم قاعدة قول الصحابي مقدم على غيره في التفسير - [00:33:48](#)
وان كان ظاهر السياق لا يدل عليه نعم نحن عندنا آ قاعدة وهو ان التفسير اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يلتفت الى
قول احد سواه - [00:34:16](#)
هنا ايضا اذا ثبت التفسير عن الصحابي وعارضه عارضه قول احد ممن جاء بعدهم فاننا لا نرد اقوال الصحابة لقول احد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ولو كان ظاهر السياق لا يساعد على قول الصحابي - [00:34:39](#)
نعطيكم مثالا الله عز وجل يقول قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم
هذه الاية مكية قل ارايتم ان كان من عند الله عن القرآن - [00:35:02](#)

وكفرتهم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فمسروق ابن الاعدع يقول الشاهد هو موسى على مثله شهد على مثله شهد على على مثله يعني التوراة انها من عند الله - [00:35:21](#)

لكن ثبت عن سعد ابن ابي وقاص وعن عبدالله بن سلام وايضا عن عوف بن مالك ان هذه الاية نزلت في عبد الله بن سلام عبدالله بن سلام رضي الله عنه متى اسلم - [00:35:38](#)

بعد الهجرة في المدينة وهذه الاية نازلة وين في مكة لاحظت فالسياق يساعد على قول التابعي وهو مسروق ولا على قول هؤلاء الصحابة على قول التابعين فهل نأخذ بقول التابعي - [00:35:56](#)

ونترك اقوال هؤلاء الصحابة اللي هم اعلم الناس في القرآن وعبد الله بن سلام يقول في نزلت هذه الاية نعم نقول نأخذ باقوال الصحابة وان كان ظاهر السياق لا يساعد عليه - [00:36:13](#)

لأنهم اعلم بمعاني القرآن. اما من ناحية التخريج من الناحية الصناعية في هذا العلم فيمكن ان نقول عندنا من القرآن ما ينزل قبل وقوع حكمه ولا اقصد بالحكم الحكم الفقهي - [00:36:27](#)

وانما مقتضاه او ما يتعلق به او قد ينزل بعض القرآن قبل وسيأتي ما يوضح هذا ان شاء الله. يعني في قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر عمر رضي الله عنه يقول اقول اي جمع واي دبر؟ هذا في مكة - [00:36:44](#)

اي تولي الدبر ما في جموع ولا في جيوش يقول حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع بيوم بدر وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فنزلت الاية في مكة - [00:37:03](#)

حتى بعض الامثلة التي قد لا نسلم بها بقوله تبارك وتعالى فصلي لربك وانحر السورة مكية فبعضهم يقول هذه الاية مدنية لانها تحدث عن صلاة العيد والنحر للاضاحي وهذا ما كان الا في المدينة - [00:37:18](#)

نقول لا اصلا ليس هذا معنى الاية وانما صلي لربك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. هذا المعنى لكن لو سلمنا ان المقصود به صلاة العيد وذبح الاضاحي - [00:37:37](#)

فنقول هذا مما نزل قبل تشريع الحكم ولا مانع من هذا الى غير ذلك من الامثلة قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بعضهم يقول هذه الاية في سورة مكية لكنها نازلة في المدينة - [00:37:50](#)

لماذا؟ قالوا لا نتحدث عن صلاة عيد الفطر زكاة الفطر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه هذا التكبير قبل العيد فصلى يعني صلاة العيد نقول ليس هذا المراد قفل قد افلح من تزكى زكى نفسه وطهرها بالايمان وعمل الصالح - [00:38:11](#)

وذكر اسم ربه فصلى لكن لو قلنا بان هذه في صلاة العيد وفي زكاة الفطر نقول هذا مما نزل قبل تشريع الحكم ولا مانع من هذا لاحظتم؟ هذا من ناحية الصناعية كيف نخرج هذه - [00:38:28](#)

الاشياء نعم تفضل قاعدة اذا اذا اختلف السلف في تفسير الاية على قولين لم يجوز لمن بعدهم احداث قول ثالث يخرج عن قولهم نعم بهذا الضابط بهذا القيد لم يجوز لمن بعدهم احدي - [00:38:45](#)

قول ثالث يخرج عن قولهم يعني يعود بالتخطنة على القولين لان هذا اشبه ما يكون بخرق الاجماع يعني الصحابة مثلا او السلف اختلفوا على قولين وجاء واحد بقول ثالث يخطئ القولين - [00:39:05](#)

نقول ما يمكن هؤلاء يجمعون تجمع الامة على معنى او معنيين اختلفوا افتقرت الامة على هذه المعاني وما عرفوا هذا المعنى اللي جئت به اجتمعوا على الخطأ في قولهم هذا ما يمكن - [00:39:22](#)

لا تجتمع هذه الامة على ضلالة لكن يمكن ان يأتي انسان بقول يجمع فيه بين الاقوال بقول يفصل فيه لا يكون خارجا عن اقواله. مثل لو قال احد مثلا اختلفوا هل للبسملة من الفاتحة او ليست من الفاتحة - [00:39:38](#)

هل البسملة في اوائل السور هي من السورة ولا ليست منها يمكن لقائل ان يقول بان ذلك بحسب القراءة فمن قرأ بقراءة الفاتحة البسملة اية فيها من السورة او من الفاتحة فهي منها ولا يتركها اذا قرأ - [00:39:57](#)

ومن قرأ بقراءة لا تكون منها فانه له اسقاطها والسنة والمستحب ان يقرأها كما قال في المراقي وبعضهم الى القراءة نظر وذاك للوفاق

رأي معتبر يجمع بين هذه الاقوال فهذا لا اشكال فيه - [00:40:16](#)

هذا لا اشكال فيه اذا كان بهذه الطريقة القول الثالث اما ان ياتي بقول ثالث يقول كل هؤلاء اخطأوا ما فهموا وهذا القول الجديد هو القول الصحيح فهذا مردود لان فيه نسبة جميع الامة - [00:40:34](#)

الى الخطأ وللأسف يقع في هذا بعض من يتكلم على التفسير العلمي اليوم ويأتون بأشياء تنقض اقوال السلف وتعود عليها بالابطال ويقول لك يا اخي ما حنا ملزومين باقوال السلف - [00:40:49](#)

انت ليش تقول لاقوال السلف ويرجع الى اقوال السلف؟ وبشرط الا يخالف اقوال السلف هم فسروا بحسب معطياتهم في زمانهم وعصرهم ونحن نفسر بحسب المعطيات التي عندنا في عصرنا ونفهم ما لم يفهموه وقد يكونون مخطئين وهم يؤجرون - [00:41:04](#) الله يأجرهم يقول لا ما يمكن ابدا هذا مستحيل كيف تجمع الامة على خطأ امة قرون ما فهموا الآية فاهمينها خطأ وتأتي انت وتقول هذا هو المعنى الصحيح لها وكل الاقوال السابقة اختلفوا لي على عشرة اقوال كلها غلط - [00:41:22](#)

هذا ما يمكن ولا يقول هذا من يعرف السلف وقدر السلف ومسائل تتعلق بمبادئ العلوم فيما يتعلق بالاجماع وخرق الاجماع وما اشبه ذلك فعلى كل حال في قوله تعالى مثلا ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا. في القراءة الاخرى - [00:41:41](#)

انما سكرت ابصارنا سلف اختلفوا على قولهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه. يعني ان المشركين ظلوا يعرجون الى السماء والمعنى الثاني ظلوا فيه يعني الملائكة والناس يرونهم يصعدون - [00:42:05](#)

لقالوا يعني المشركين انما سكرت ابصارنا. هذا على سبيل المكابرة الله يذكر مكابرة هؤلاء انهم لا يمكن ان يؤمن ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم اصحاب العجاز بعضهم ماذا يقولون - [00:42:25](#)

يقولون لا ليس على سبيل المكابرة هم لما يرتفعون من الغلاف يفارقون الغلاف الجوي يصيرون الى ظلمة فاذا صاروا الى ظلمة سيستغربون ويقولون اين ذهبت ابصارنا لماذا لا نبصر الله يذكر هذا السياق يدل على انه في المكابرة وكلام السلف في هذا. وهؤلاء يقولون لا خلاص ما عاد يشوفون شي لانه ظلمة تامة - [00:42:47](#)

فهذا من الاعجاز نقول هذا ليس منه وهذا القول الذي ذكرتموه غلط ليه؟ لانه يعود الى اقوال السلف بالابطال نعم في قوله تعالى والسماء بنيناها بايدي وانا لموسعون. كلام اهل العلم واحد - [00:43:13](#)

بان هذا خبر عن خلق السماوات والارض ان الله وسعها اصحاب الاعجاز بعضهم ماذا يقول؟ يقول هذا وعد في المستقبل. ان الكون لا زال يتوسع وتولد مجرات جديدة وهذا كلام - [00:43:32](#)

كونها تولد مجرات جديدة او ما تولد مجرات جديدة قضية لا شأن لنا بها. لكن تفسر الآية بهذا؟ لا هذا خبر عن الماضي ان الله خلقها فوسع خلقها كل اقوال اهل العلم سلفا وخلفا يقولون بهذا. فكيف تأتي بقول يخرق اقوالهم ويعود اليها بالابطال؟ وكلهم اخطأوا وجئت انت بالمعنى الصحيح - [00:43:49](#)

ما يمكن تجهل الامة اعلم الناس بالقرآن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم التابعون وتأتي وتقول كل هؤلاء ما فهموا هذا ما يمكن فهذه آآ يعني تفضل نعم. احسن الله اليك - [00:44:11](#)

قاعدة في تفسير القرآن بمقتضى اللغة يراعى المعنى الاغلب والاشهر والافصح دون الشاذ او القليل نعم هذه القاعدة يرددها كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله كثيرا في تفسيره - [00:44:37](#)

وهو من انفع التفاسير في تنمية الملكة وتدريب طالب العلم على صحة النظر في التفسير لما يذكر من القواعد ويطبق عليها الامثلة في مواضع كثيرة جدا في الكتاب. وهذه من اكثر القواعد التي يرجح بها - [00:44:57](#)

بعض الاقوال على بعض يجب ان يراعى المعنى الاغلب يعني المتبادر الى الذهن المعنى المشهور الاكثر تداولاً دون المعنى المغمور فان هذا خلاف الاصل ولهذا تجد في كثير من الاحيان يقول ولا نستجيز غير هذا القول لانه لا يجوز تفسير القرآن الا - [00:45:17](#)

بالاشهر المعروف من لغات العرب دون النادر او القليل او الشاذ كثيرا ما يردد مثل هذا الكلام رحمه الله الامثلة في قوله تبارك وتعالى لا

يذوقون فيها بردا ولا شرابا - 00:45:44

البرد معروف هو ما يبرد الجسم برودة البرودة الهواء و بعضهم يقول لا يذوقون فيها بردا يعني نوما ما ينامون في النار من اين هذا المعنى جاء هذا موجود في اللغة ويوجد له شاهد او شواهد - 00:46:04

ان البرد يقال للنوم وذلك ان الانسان اذا كان يعاني من شدة العطش فماذا يفعل؟ ينام فيبرد عليه ذلك حر العطش. الصائم الان ماذا يفعل اذا اشتد عليها العطش ينم - 00:46:30

فيطفئ ذلك شدة العطش لا يذوقون فيها بردا. قال المقصود النوم ما ينامون طيب هل هذا هو المعنى المشهور المتبادر؟ وان كان هذا له وجه في اللغة لكن هل هذا المعنى المشهور - 00:46:50

الجواب لا المعنى المشهور البرد ما يبرد هم في حميم فلا يجدون فيها ما يبرد اجسامهم وانما يجدون ما يحرقها فتحمل الآية على هذا المعنى المشهور المتبادر الى الازهان عند الاطلاق - 00:47:04

في قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الا ان تتقوا منهم تقاة فالكلام الذي يقوله السلف رضي الله عنهم الا ان تتقوا منهم تقاة يعني بالمصانعة بالقول الكلام الجميل بالمظاطفة لهم من اجل دفع صائلتهم - 00:47:28 شرهم عن المسلمين يعني بالمدارة لهم قتادة رحمه الله يقول الا ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك هذا وانصح في اللغة الا انه الا انه خلاف المعنى المتبادر الى الازهان - 00:47:53

الا ان تتقوا يعني منهم تقاة تتقيه شيء من المصانعة والملاينة بالقول طيب تفضل نعم قاعدة تحمل نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب وهذه قاعدة عظيمة ومهمة تحمل نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب - 00:48:14 والمقصود بالاميين اولئك الذين خوطبوا بالقرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما هو معهودهم في الخطاب؟ كيف يفهمون من هذا اللفظ او من هذا التركيب او من هذا الخطاب فتحمل على معهودهم. وبهذا نعرف - 00:48:46

ما وقع من اخطاء وانحرافات في تفسير كلام الله تبارك وتعالى لدى طوائف ممن ينتسب الى هذه الامة فمن ذلك اولئك الذين اضافوا الى القرآن كل علم للمتقدمين والمتأخرين وتمحلوا - 00:49:08

في حمل الفاظ القرآن على معان لا يدل عليها باعتبار انه متضمن لجميع العلوم وهكذا ايضا ينبني على ذلك على هذه القاعدة انه يجب الاختصار في فهم القرآن على كل ما يضاف علمه الى العرب خاصة - 00:49:26 فبهذا يوصل الى علم ما اودع فيه من الاحكام الشرعية كما يقول الشاطبي رحمه الله هناك اشياء لا تمت الى العرب بصلة مثل حساب الجمل كما سيأتي ان شاء الله - 00:49:50

حساب الجمل حساب الجمل كل حرف يعطى قيمة عددية من الف الى الياء فيأتي بعض الناس الى الحروف المقطعة في اوائل السور ويستخرجون منها عمر الامة وبعض الوقائع فيقول الامة تعيش الى كذا - 00:50:02 تبقى الى كذا قيام الساعة سيكون في وقت كذا بناء على ايش؟ بناء على هذا النوع من الحساب ليقل له حساب الجمل واضح؟ يعني حساب الجمل هذا واحد الف - 00:50:24

وباء تعني رقم اثنين وهكذا ففي احاد وعشرات ومئات ولهذا تجدون في بعض المنظومات يقول بعض العلماء نظمتمها وانا ابن كذا يذكر حرفين يقصد به يشير الى هذا هذا من علوم اليهود - 00:50:49 وليس من العلوم التي يعرفها العرب ولا تنسب اليهم بحال. فلا يجوز ان يفسر به القرآن هذا المقصود واضح؟ اذا جينا نفسر الحروف المقطعة ما نفسرها بحروف الجمل آآ وهكذا مما يعني ينبني على هذا - 00:51:11

انه لابد من في فهم الشريعة من مراعاة معهود الاميين في الخطاب فان كان للعرب وهم الاميون في لسانهم عرف مستمر فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعة وان لم يكن - 00:51:30

لهم عرف في ذلك فلا يصح ان يجري في فهمها على ما لا تعرفه العرب وهذا جار في المعاني والافاظ والاساليب. وبهذا يعني لو تقرأون في كلام الفلاسفة الفلاسفة الذين فسروا القرآن - 00:51:45

التفسير الاشاري منه نوع فلسفي مبني على ثقافة فلسفية مثل تفسيرات اخوان الصفا والحلاج وابن سبعين والتلمساني وابن الفارض وامثال هؤلاء هؤلاء يذكرون معاني فلسفية يعني لو لو ذكرناها لكن ما تفهمون شيء من الكلام - [00:52:03](#)

لو قرأت على الصحابة ما يفهمون شيء فسروه بعلم اجنبي وهو الفلسفة اليونانية لاحظتم؟ فهذا هل يصح هذا يجوز ابدًا. ولذلك جاءوا بأشياء من الكفريات العظيمة التي قالوا ان القرآن قصدها وعناها - [00:52:26](#)

بهذه الايات فهذا هذا غير صحيح كذلك في مقام الافهام هذه الشريعة امنية سهلة واضحة فلا يصح ان نعقد هذه الشريعة كما فعل المتكلمون حينما درسوا المنطق اليوناني والفلسفة فجاءوا - [00:52:47](#)

بالمصطلحات والامور الصعبة التي فيها اغماض او فيها غموض واغلاق كثير من جهة الالفاظ والمعاني الفيلسوف كما قيل اذا اردت ان تقتل الفيلسوف ماذا تصنع به يقولون ضعه بين العوام - [00:53:08](#)

يتكلم وهم يهتمون بالجنون ما يفهمون شيء هؤلاء الذين يتكلمون عن الشريعة بطريقة في غاية الصعوبة والغموض بحيث لا يفهم كلامهم هذا خلاف طريقة القرآن والله عز وجل يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهذه الشريعة امنية. وهكذا فيما يتعلق بالاحكام - [00:53:34](#)

ما يحتاج نقول والله ثبوت الشهور رمضان والحج ونحو ذلك بالحساب الفلكي. من يعرف الحساب الفلكي هذه شريعة امنية فهذه الشريعة الامنية تصلح للذي يعيش في الصحراء مع غنمه وتصلح الذي يعيش - [00:54:00](#)

في المدينة تصلح في كل زمان ومكان فلا يطلب فيها ما هو خارج عن هذه القدر والامكانيات المتاحة للجميع نقول يكفي بالنظر الى الاهلة ولا مانع من استخدام المكبر لرؤية الهلال لا مانع لكن لا يجب - [00:54:20](#)

واما الحساب الفلكي واثبات الشهور بالحساب فهذا لا يصح بحال من الاحوال آآ نعم تفضل يا عم قاعدة كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء - [00:54:46](#)

نعم كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء. الملاحظة ماذا فعلوا في تفسير القرآن من الزنادقة من الباطنية رامطة وامثال هؤلاء - [00:55:11](#)

عشوا بالقرآن هذا رجل يقال له بيان بن سمرعان النهدي رئيس لطائفة من طوائف اهل الضلال يقال لها البيانية يقول هذا بيان للناس يقول انا المقصود به واسم بيان يقول انا المقصود به هذا جاري على اللسان العربي - [00:55:28](#)

ولا ذاك اللي يقول القرآن فيه كل شيء قال له واحد اسمه كوك اعجمي كوك قال وبين انا في القرآن؟ قال وتركوك. ترى كوكا قائمة ياه تركوك هل هذا هو المراد؟ هذا جاري على اللسان العربي - [00:55:58](#)

لا لكن هؤلاء قالوا في القرآن كل شيء فهالملاحظة هذا يقول هذا بيان للناس يقول بيان هذا بيان ابن سمرعان هو يعني نفسه والثاني هذا القرمطي الباطني اللي له اللي هو عبيد الله الشيعي لملك المغرب قرامطة - [00:56:19](#)

آآ له يعني كالوزيرين من كتامه واحد ملقبه بنصر الله والثاني لقبه بالفتح وقال انت ما منعنا الله بقوله اذا جاء نصر الله والفتح طيب قبل ولادتهم ولادة هذا نصر الله الثاني الفتح - [00:56:41](#)

هل هذا هو المراد اذا جاء نصر الله والفتح كذلك الاخر الذي يقال له آآ ابو منصور تنسب اليه الطائفة يقال من اهل البدع يقال لها المنصورية يقال يقول في قوله تعالى يقال له ابو منصور كسف - [00:57:04](#)

لقب بالكسف يقول انا المراد بقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركوب يقول انا المقصود بهذه الآية قبل ولادتك هي موجودة يقرأها الناس هؤلاء يتلاعبون بالفاظ القرآن ومعاني القرآن - [00:57:30](#)

ويجترون هذه الجراءة وهكذا بعض الفقهاء الذي شط في فهمه واباح تزوج تسع نسوة ان يجمع الانسان بين تسع من قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - [00:57:51](#)

طبعًا بالاجماع ان المراد مثنى وثلاث ورباع انه على على التخيير لا على سبيل الجمع بين هذه الارقام. فهو جمع بين اثنتين وثلاث صار خمس واربع صار تسع. هذا فهم اعجمي - [00:58:08](#)

ليس هو المراد فقال بهذا القول الذي لم يقل به احد من اهل العلم وخرق به الاجماع وهكذا في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وجد من قال - [00:58:29](#)

بان الذي يحرم هو لحم الخنزير واللحم هو الاحمر المعروف واما الشحن فهو جائز وهذه الدهون اللي توضع في الحلويات وفي كثير من المواد والمستحضرات التجميل المنظفات ونحو ذلك هذا جائز لان من دهون الخنزير من الشحم - [00:58:51](#)

فالشحوم والعصب والعظام الخنزير وغير ذلك كلها جائزة لان الله قالوا لحم الخنزير. نقول هذا بعيد عن الفهم العربي لان العرب اذا اطلقت اللحم فانها تقصد به هذا وهذا. الاحمر الابيض - [00:59:11](#)

عند الاطلاق فهذا فهم ان اللحم هو ما يتعارف عليه الناس اليوم انه الاحمر فقط. وهذا غلط هذا غير جاري على اللسان العربي وهكذا اولئك الذين يلون اعناق النصوص من اصحاب البدع والعقائد الفاسدة المعتزلة وغيرهم. لتوافق عقائدهم - [00:59:28](#)

مثلا في قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس القدرية الذين ينفون القدر ماذا يقول؟ يقول ولقد ذرأنا يعني القينا مثل تذروه الرياح تلقيه ذرأنا اي القينا في جهنم كثيرا من - [00:59:50](#)

وهذيك من ذرى وهذه من ذرأنا لجهنم يعني خلقنا لجهنم فهؤلاء عندهم مشكلة انه كيف يقدر الله عز وجل عليهم انهم في النار فيكون ظالما لهم والله عز وجل ليس بظالم لهم لان الله عليم حكيم - [01:00:11](#)

نعم فلاحظ كيف حرفوها جعلوها من ذرا وهي من مادة اخرى ذرا يعني خلق وهكذا في قوله وعصى ادم ربه فغوى الذين يقولون ان الانبياء لا يقع منهم معصية يقول فغوى - [01:00:33](#)

من غوى الفصيل اذا شرب من اللبن واكثر حتى انتفخ بطنه والبشم بينما هذه من غوية الفصيل. والاية غوى فالغواية يعني المعصية والخروج عن طاعة الله عز وجل فلاحظ جعلها من مادة اخرى من اجل ان توافق عقيدة - [01:00:56](#)

عنده بقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا الذين ينفون المحبة لله عز وجل اتخذ الله ابراهيم خليلا هذه الخلطة مرتبة عالية من مراتب المحبة اللي ينفونها ماذا قالوا؟ اتخذه خليلا؟ قالوا هذه من ليست من الخلطة قالوا هذه من الخلطة - [01:01:23](#)

وهي الفقر اتخذه فقيرا. طيب ما مزية ابراهيم عليه الصلاة والسلام على غيره من الناس؟ كل الناس فقرا لله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فحرفوها من اجل عقيدتنا. في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. سيأتي اذا كان في متسع من الوقت قاعدة وهي ان -

[01:01:41](#)

اكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز تكليما تكليم حقيقي وهم يقولون بهذا يعني يقولون بالقاعدة اعني المعتزلة ومع ذلك قالوا كلمه تكليما اي جرحه بمخالب الحكمة على اساس انهم ينفون صفة الكلام - [01:02:03](#)

عن الله عز وجل جرحه بمخالب الحكمة من الكلم وهو الجرح العبث بكتاب الله عز وجل الباطنية وورث سليمان داود قالوا الامام وورث النبي ان الصفا والمروة الصفا النبي والمروة علي - [01:02:23](#)

مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة وقال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن والحسين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا عائشة قبحهم الله نعم اه في في في الصيام عند الباطنية - [01:02:46](#)

معناها كنتم كتمان اسرار المذهب الصلاة مناجاة الولي الحج قصد الولي نعم وهكذا حرفوا هذا جميعا كذلك اصحاب التصوف ما يسمى بالتفسير اشاري فلا تجعلوا لله اندادا قالوا هي النفس تذبج بسكين الطاعة - [01:03:10](#)

عفوا فلا تجعلوا لله اندادا قالوا هي النفس الامارة قالوا في قوله تعالى ايضا آ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قالوا هي النفس تذبج بسكين الطاعة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [01:03:36](#)

قالوا هي النفس قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. قالوا هذا الصوفي ليس في خرق شرخ الشباب والطيش ولا في سن - [01:03:55](#)

والضعف والعجز وسط عوان بين ذلك قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسرنا فصفرة اصحاب الرياضة النفسية صفرة عبادة ما هي صفرة - [01:04:09](#)

مرط قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. تثير الارض ولا تسقي الحرث لا ذلول تثير الارض ولا تسقي

الحرث قالوا هذا الصوفي ما هو سخاب في الاسواق - [01:04:23](#)

يذهب ويجيء في الاسواق جالس في خلوة تتعبد بعيدا عن الاسواق والاشتغال بالدنيا واحيانا يقطعون الاية في قوله من ذا الذي

يشفع عنده الا باذنه يقول من ذل يعني شوفوا عاد العجمة ذلة يعني يقول اذل - [01:04:40](#)

ذي يعني النفس عوب يشفع يشفع يعني يبرأ عوب افهموا يعني لاحظت كيف تقطيع الاية يقول من هي من ذا الذي ويقول من ذل

يعني اذل ذي يعني النفس يشفع يعني يبرأ - [01:05:03](#)

يشفع قطع العين لحالها وجعلها بمعنى عو افهموا يعني فالامر من ذل من اذل ذي يعني النفس يشفع يبرأ افهموا طيب والا باذنه فهذا

جراً على الله عز وجل هذا من تفسيرات الصوفية اللي يسمونه التفسير - [01:05:25](#)

الاشاري نسأل الله العافية اه هكذا اللي يتكلمون على حساب الجمل وذكرت لكم يعني الكلام عنها وهكذا اللي يحملون الرسم العثماني

الرسم العثماني ما هو توقيفي واقصد بتوقيفي النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم يعلمهم هذه الطريقة - [01:05:48](#)

في كتابة المصاحف هو شيء اصطلح عليه كتب في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه فليس ذلك من توقيف الشارع. ليس ذلك بامر

بامر الشارع لهم. فجاء من كتب كتابا كاملا في اسرار الرسم - [01:06:06](#)

ثمانية واستنبط معاني غريبة عجيبة بناء على الرسم العثماني. ليه هنا ذكر حرف زيادة؟ وهناك ذكر نقص حرف وجاب بنى عليها

شواهد مثلاً في قوله تعالى سندعو الزبانية كيف مكتوبة في المصحف؟ الشيخ ياسر - [01:06:22](#)

بعين بدون واو سندعو طيب لماذا لم تذكر الواو؟ سندعو قال هذا يدل على سرعة الاخذ مجرد ما يدعى الزبانية يأتون بسرعة

وياخذونه لذلك ما ذكر الواو هذا عنده الان معنى عظيم جابه - [01:06:46](#)

يقول الصحابة رضي الله عنهم حرف في الرسم العثماني هذا واحد وقال له ابن اللبان اصرار الرسم العثماني هذا كلام ما هو صحيح

وجاب امثلة كثيرة جداً فيقول هذا فيه سرعة الفعل وسرعة الاجابة - [01:07:06](#)

والاخذ اذا صوت جرس الان يقول انتهى الدرس ولا ايش جيد انا كنت بقول ذكروني بالوقت ويبدو انه تجاوزت الوقت ولا لا خلص

جيد آآ اترك الاسئلة ما اشق عليكم اجاب عليها غدا ان شاء الله - [01:07:22](#)

ومعذرة ما ما انتبهت للساعة صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - [01:07:48](#)